عليه وسلم الآن يا عمر فهذه المحبة ليست باعتقاد الاعظمية فقط فانه حاصل
لعمر قطعا وانما وقف لان حب الانسان نفسه طبعي وغيره اختياري
بواسطة الاسباب وهذا هو الذي اراده من عمر اذ لا سبيل الى قلب
الطبع وتغيير ما جبلت عليه النفس فجواب عمر اولا بحسب الطبع ثم تامل فعرف
بالدليل انه صلى الله عليه وسلم احب اليه من نفسه نظرا لكونه الذي انقذه
من هلاك الدنيا والاخرة فاخبره بما اقتضاه الاختيار فاجابه بالآن
اى عرفت فنطقت بما يجب ومن علامة محبته صلى الله عليه وسلم ايثار ما امر به
ونهيه على جميع اغراضه قال القرطبي وكل من آمن به ايمانا صحيحا
لا يخلو عن وجدان شيء من تلك المحبة الراجحة لكنهم يتفاوتون فيها
تفاوتا ظاهرا وكثير من العامة يوثر رؤيته على اهله وماله وولده
وكذا زيارة آثاره لما وقر في قلوبهم من محبته غير ان ذلك سريع
الزوال لتوالي الغفلات والشهوات عليهم **والى الله** اى لم يرد
كما جرت به عادة كرمه وفضله وجوده كما دل عليه ما تفضل به عليك
بقوله عز قايل ولسوف يعطيك ربك فترضى والمعلوم المستقر من
اخلاقك الجميلة والذي دلت عليه اثارك الجليلة ان من لجا اليك
لا تخيبه من شفاعتك ولا تحرمه ربه من فضله مسارعة الى رضاك
ومن ثم اخبرتنا عنه تعالى انه سبحانه يقول لك في ذلك الجمع الاكبر
على رؤوس الاشهاد قل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع **ان يمسني
السوء حال** اى في حال من الاحوال الدنيوية والاخروية **و** الحالى

انى

انى **لى اليك التجا** اى استناد لمزيد محبتى لك وخدمتي لجنابك وهو كذلك
حقيق بانه لا يناله من ذلك عذاب ولا سخط ولا حرمان ولا قطيعة ولاجل
ذلك **قد رجوناك** معشر محبيك وخدامك ايها النبي الكريم اى املنا فيك **للامور**
الخطيرة العظيمة من الذنوب والمخالفات والغفلات والشهوات **التى
ابردها** اى ابرزها **فى فوادنا رمضا** اى نار تتقد من شدة خوف المواخذة
بما كسبته قلوبنا والسنتنا وجوارحنا وبين ابردها ورمضا والفقر
والغنا المطابقة **واتينا اليك** بقلوبنا اى وجهناها الى الاستعاذة
بك من كل مكروه او الى قبرك المكرم حال كوننا **انضا** جمع نضو بكسر النون
اى هزيل **فقر** من الاعمال الصالحة فلكثرة ما حملناه من الذنوب
ضعفنا عن حمله وهزلنا بسبب ثقله **حملتنا الى** حضرتك التى فيها
الغنى الاكبر انضا اى ركائب هزل بل اجهدها طول السير وشدة الاسراع
بها الى الوصول الى حضرتك العلية اغتناما للوقوف بساحة
كرمها والتملى بشهود احسانها ونعمها **وانطوت** اى استترت **فى الصدور**
اى القلوب **حاجات نفس** املت حصولها من جنابك الكريم برفعها اليك
اذا وصلت الى حضرتك وحظيت بحلول نظرك منها الامداد ادنى
مزاياك والتوسل والتشفع بك الى مولاك لانه وسيلة اليه اقرب
منك اليه ولا احد بعدك يعول الكمل فضلا عن غيرهم عليه فحينئذ
كانت تلك الحاجات **ما لها عن ندى** اى عطا **بديك** الكريمتين **انطوا** اي
استتار واستغنا بل لا يقضيها غير جاهك الواسع ولا يمن بها غير عطايك

Copyright © King Saud University